وجعل الليل فعلا ماضيًا ومفعولًا به لمن فالق بمعنى فلق فعطفوا وجعل عليه
اراد فتح الكسرة في وفتح الرفع في اللام ومعنى ثمّل اصلح والله اعلم
وعنهم بنصب والكسر مستقر القاف فتحا خرقوا ثقله انجلا
اي عن الكوفيين لانه صار مفعولا وفي قراة الباقين هو مضاف اليه فكان مجرورًا
وقوله سبحانه بعد ذلك والشمس والقمر بالنصب يقوي قراة الكوفيين اي وجعل
ذلك حسبانا وقوله تعالى وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع
هما بفتح القاف والدال موضع الاستقرار والاستيداع فالتقدير فلكم مستقر
وهو حيث يستقر الولد في الرحم ولكم مستودع وهو حيث اودع المني في
صلب الرجل واذا كسرت القاف كان اسم فاعل اي فمنكم مستقر في الرحم اي قد
صار اليها واستقر فيها ومنكم من هو بعد في صلب ابيه فعلى هذه القراة يكون
مستودع اسم مفعول لان فعله متعد ولم يجئ في مستقر بفتح القاف ان
يكون اسم مفعول لان فعله لازم فلهذا جعله اسم مكان وعطف مستودع
عليه لفظا ومعنى لامكان ذلك فيهما والتخفيف والتشديد في وخرقوا له
بنين لغتان والتخفيف اكثر وفي التشديد معنى التكثير ولهذا قال انجلا
اي ظهر وجهه وانكشف معناه وهو التكثير لان المشركين قالوا الملائكة
بنات الله وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله
وكل طائفة من هولاء عالم فعالم لا يحصى وخرقوا اي افتروا وكذبوا يقال
خرق واختلق واخترق اذا افترى والباء في بنصب زائدة او التقدير
وثمل الفتح ايضا بنصب الليل عنهم وضمان مع يس في ثمر شفا ودارست
حق مده ولقد حلا
اي هنا وفي يس يريد انظروا
الى ثمره اذا اثمر ليأكلوا من ثمره وما عملته فالضمان في الثاو الميم فيكون جمع
ثمرة كخشب في جمع خشبة او جمع ثمار ككتب في جمع كتاب او جمع
ثمر كاسد في اسد وقيل هو اسم مفرد لما يجتنى كطنب وعنق واما ثمر
بفتح الثاو الميم فجمع ثمرة كبقر وشجر وخرز واختلفوا ايضا في الذي
في الكهف كما ياتي الا ان حمزة والكسائي جريا فيه على ضم الحرفين كما فيهما
هنا وفي يس وعاصم وحده جرى على الفتحين في الجميع ونافع وابن كثير وابن
عامر ضموا في الكهف وحدها وزاد ابو عمرو واسكان الميم فيها وكل ذلك لغات
وقرا ابن كثير وابو عمرو وليقولوا دارست على فاعلت اي دارست
غيرك هذا الذي جيتنا به والباقون بلا الف درست اي قرات وهو

في الرسم

في الرسم بغير الف كما في جاعل الليل الا ان الالفات كثيرا حذفها في
في اوساط الكلم في الرسم ثم ذكر قراة اخرى فقال وحرك وسكن كافيا واكسر
انها حمى صوبه بالخلف درّ واوبلا
اي حرك السين اي افتحها وسكن
التاء فتلا درست على وزن خرجت فالتاء على هذه القراة هي تاء التانيث الساكنة
اللاحقة لاواخر الماضية والتاء في القراتين السابقتين تاء الخطاب المفتوحة
ومعنى هذه القراة اي امحت هذه الايات وعفت ومضت عليها دهور
فكانت من اساطير الاولين فاحييتها انت وجئتنا بها وكافيا حال ثم قال واكسر
انها اراد انها اذا جاءت لا يومنون فالقى حركة الهمزة من انها على الراء
الساكنة اكسر فيجوز كسر الراء وفتحها على حركة الهمزة المنقولة وفيها
قراتان الكسر لابي عمرو وابن كثير ولابي بكر بخلاف عنه وهي ظاهرة
لانها استئناف اخبار عنهم انهم لا يومنون اذا جاءت الاية ومعنى وما
يشعركم وما يدريكم ايمانهم اذا جاءت فحذف المفعول وابتدا بالاخبار
بنفي وقوعه والقراة الاخرى [illegible] بالفتح يوهم ظاهرها انه عذر للكفرة
فقيل ان انها بمعنى لعلها وهي في قراة ابي لعلها ذكر ذلك ابو عبيد وغيره
ولعل تاتي كثيرا في هذا الموضع نحو وما يدريك لعل الساعة
قريب وما يدريك لعله يزكى وقيل انها وما بعده مفعول يشعركم
على ان لا زائدة نحو وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون
وهو قول الكسائي والفراء وقيل هو عذر للمومنين انهم لا يعلمون ما سبق به
القضاء على الكفار من انهم لا يومنون اذا جاءت بآية على ما قاله تعالى ان الذين
حقت عليهم كلمة ربك لا يومنون ولو جاءتهم كل آية وقيل التقدير لانها اذا
جاءت اي منعنا من الاتيان بالاية انهم لا يومنون اذا جاءت قال الزجاج نعم
سيبويه عن الخليل ان معناها لعلها اذا جاءت لا يومنون وهي قراة اهل
المدينة قال وهذا الوجه اقوى واجود في العربية والذي ذكر ان لا لغو
غالط لان من قرا بالكسر فالاجماع على ان لا غير لغو فليس يجوز ان يكون معنى
لفظة مرة الايجاب وقد اجمعوا ان معنى ان هنا اذا فتحت معنى لعل قلت
وقد تكلم ابو علي في الاصلاح على هذا وانتصر لمن قال ان لا لغو واختار ان
يكون التقدير لانها اي فلا نوتيهموها لاصرارهم على كفرهم عند ورودها
فتكون هذه الاية كقوله تعالى وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب
بها الاولون اي بالايات المقترحة وقول الناظم حمى صوبه اضاف حمى

Copyright King Saud University